

دور الإعلام الجديد في التوعية والإرشاد الأسري لأولياء الأطفال المتوحدين في الجزائر – ملاحظة

استطلاعية لعينة من الناشطين عبر موقع الفيسبوك

شفيقة مهري¹¹ جامعة سطيف2، الجزائر، mehrichafika@yahoo.fr

The role of new media in raising awareness and family counseling for parents of autistic children in

Algeria: A survey observation of a sample of Facebook activists

MEHRI chafika 1

تاريخ النشر: 2023/09/30

تاريخ القبول: 2023/09/18

تاريخ الاستلام: 2023/07/09

ملخص:

تناولت هذه الدراسة إبراز دور الإعلام الجديد في التوعية بالقضايا المجتمعية الهامة التي تنامت في المجتمع الجزائري ، ألا وهي انتشار طيف التوحد الذي بات من المشكلات التي تؤرق السياسة الحكومية في المجتمع بسبب تنامي حجم المشكلة وضعف احتوائها، ومعاناة الأولياء نتيجة ضعف الخبرات وصعوبات التعامل مع أبنائهم ومع الوصم الاجتماعي حولهم، ونظرا لحاجة الأولياء للتوعية والإرشاد الأسري للتعامل الصحيح مع أبنائكم ومساعدتهم ، أصبح الإعلام الجديد عبر تطبيقاته وتحديدا مواقع التواصل متنفسا لأولياء يلي مختلف حاجاتهم ، ويعتبر موقع الفيسبوك مع أهم المواقع الاتصالية الذي يشهد حركة ونشاط فعال لجمعيات المجتمع المدني الناشطة في هذا المجال، فبعد إجراء ملاحظة استطلاعية حاولنا رصد الصفحات والمجموعات الناشطة في التوعية والإرشاد الأسري لأولياء الأطفال ذوي التوحد ، من خلال ملاحظة اثنوجرافية تحليلية، اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقمنا باختيار أداة الملاحظة، وأداة تحليل المحتوى الكيفي، للتعرف على طبيعة التوعية الممارسة عبر موقع الفيسبوك من طرف الجمعيات ودورها في الإرشاد الأسري والتكفل بالأطفال المتوحدين ، وتوصلت الدراسة لنتائج هامة تعكس الدور الهام للمجتمع المدني في التحسيس بالمشكلة وعلاج تداعياتها واحتواء الأطفال المتوحدين وتوجيه الأولياء للتعامل الصحيح من خلال عرض تدريبات تقديم تجارب ، من خلال إعطاء الأولياء جرعة إيجابية تفتح الأمل لديهم وتخفف الضغوط والكآبة لديهم من خلال إدماج الأطفال في المجتمع واعتبارهم أطفال متفردين، يمكن أن يكونوا فئة منتجة في المجتمع بإتباع الأساليب المناسبة، كما تنوعت المضامين والمحتويات المنشورة عبر الصفحات الهادفة لتحقيق التوعية والإرشاد الأسري والتثقيف والتعليم والتدريب لتحسين الحالة الصحية والنفسية لأولياء ذوي التوحد وفئة ذوي التوحد

المؤلف المرسل : مهري شفيقة ، الايميل : mehrichafika@yahoo.fr

الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد ، التوعية ، الإرشاد الأسري ، الأطفال ، التوحد ، الفيسبوك .

Abstract:

The present study highlighted the role of new media in raising awareness of the spread of the autism spectrum, which has become one of the problems that afflict governmental policy in society due to the growing size of the problem, and the parents who are suffering as a result of their lack of expertise and difficulties in dealing with their children because of social stigma on them. It is worth mentioning that parents need awareness and family guidance to properly deal with their children in order to help them. It is true that media; nowadays, has become an outlet for parents that meets their various needs, and Facebook is considered one of the most important communication sites which witnesses effective movement and activity for civil society associations which are active in this field. In this research, we relied on analytical descriptive approach through observation tool and qualitative content analysis to learn about the nature of awareness practiced through Facebook by associations and their role in family counseling and caring for autistic children. The study concluded with important results that reflect the important role of civil society and specialists in sensitizing the problem, containing autistic children, and guiding parents to the correct treatment by presenting trainings to provide experiences and positive view that opens up hope and relieves pressures and depression on them through integrating children into society and consider them as unique children who can be productive in society with appropriate methods. Also, the contents and published contents across targeted pages varied, aiming to achieve awareness, family guidance, acculturation, education, coaching, and training to improve both physical and psychological condition of parents and their autistic children.

Keywords: New media, awareness, family counseling, children, autism, Facebook

أصبح التوحد من أهم المشكلات الاجتماعية التي تُوَرِّق المجتمع الجزائري نظرا لارتفاع نسبة الأطفال المصابين وتسارع وتيرة الإحصائيات، وهو الأمر الذي يشكل حالة استعجالية لمواجهة هذه المشكلة التي تهدد الصحة العمومية في المجتمع واحتوائها نظرا لتأثيرها على الصحة النفسية للطفل الجزائري المصاب والصحة الاجتماعية للأسرة، التي باتت تتخبط في حلقة مفرغة نتيجة للعجز عن التعامل معها نتيجة ضعف الوعي الأسري والمجتمعي بشكل عام، بالإضافة للإحباط والاكنتاب والضغطات الاجتماعية التي تؤثر على الأولياء من وصم اجتماعي وتنمر اجتماعي على أبنائهم المصابين واعتبارهم غير أسوياء أو مختلين عقليا، أو معاقين.

فاضطراب طيف التوحد عبارة عن مجموعة اضطرابات عصبية معقدة تصيب نمو الدماغ، مسببة بذلك حدوث مشاكل في التفاعل والتواصل الاجتماعي، مع ظهور اضطرابات سلوكية متكررة حسب آخر إحصائيات المنظمة العالمية للصحة، فإن نسبة المصابين بهذه الإعاقة في تزايد مستمر فإضافة لذلك تحديات يومية يعيشها الشخص المصاب بالتوحد ويتجرع آلامها عائلته والمقربون منه.

هذه الظاهرة المرضية التي عرفت انتشارا واسعا في المجتمعات المعاصرة، وذلك نتيجة عدة عوامل، من أهمها مخلفات وانعكاسات الثورة الرقمية وثورة وسائل الإعلام، خاصة في ظل اختلال وضعف أدوار الأسرة ونقص الوعي بمشكلات العالم الرقمي والألعاب الإلكترونية ووسائل الإعلام المتعددة الوسائط، حيث أصبحت هذه المشكلة تثير مخاوف الأسر والمجتمعات في كافة أنحاء العالم، فهي مشكلة عالمية أنتجت شريحة اجتماعية هشّة وضعيفة تعاني من التأخر في النمو والتواصل والتفاعل الاجتماعي،

1. المدخل المنهجي للدراسة

- الإشكالية:

أصبح الإعلام الجديد اليوم من أهم الوسائل المؤثرة في حياتنا، حيث بات له دور محوري في التثقيف والتعليم والتوجيه، كما أصبح متنفسا اتصالا لمختلف الفئات العاجزة والمحرومة والهشة، حيث يتساوى الجميع في الفضاء الافتراضي، وهو الأمر الذي جعل من أولياء أطفال التوحد يلجؤون لهذه الوسائل بسبب ضعف التكفل بأبنائهم، وضعف إمكانياتهم المادية والمعرفية، حيث بات الأولياء يتلقون مختلف أشكال التوعية والإرشاد الأسري خصوصا من طرف المختصين وجمعيات المجتمع المدني، الذين أصبحوا ناشطين في الفضاءات الرقمية لتوفير الدعم والمساعدة، وأصبحوا من أهم العناصر الداعمة لعلاج ذوي التوحد، وتوفير الدعم المعنوي والمرافقة العلاجية لأسر ذوي التوحد، حيث يعتبر الإرشاد الأسري عبارة عن مجموعة من التوجيهات العملية التي تقدم لأسر ذوي التوحد خاصة للوالدين؛ بهدف تدريب الأسرة على اكتساب المهارات والخبرات التي تساعد في مواجهة مشكلاتهم المترتبة عن وجود طفل توحيدي لديها، سواء ما تعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية. أو ما تعلق بالتأهيل والتدريب، وكل ما من شأنه أن يحقق للطفل التوحيدي استفادة قصوى من قدراته، وهو ما تقوم به الجمعيات عبر مواقع التواصل عبر صفحاتها والمجموعات الخاصة بأولياء أطفال التوحد، ومن خلال ملاحظات استطلاعية عبر موقع الفيسبوك في الجزائر للتعرف على واقع نشاط التوعية والإرشاد الأسري، تولد لديها الدافع لإنجاز هذه الدراسة التي توجهت للبحث عن الدور التوعوي لمواقع التواصل الاجتماعي في مجال التوعية بالتوحد، وتم تحديد موقع الفيسبوك نظرا لكثافة المستخدمين، ونظرا لاستخدامات المجتمع المدني والمختصين والمهتمين بالتوحد له بشكل كبير، من خلال الدراسة استطلاعية تم التعرف على ملامح النشاط التوعوي للتوحد في الجزائر عبر موقع

الفايسبوك، وتم تحديد الفاعلين في هذا الفضاء من جمعيات خاصة بالتوحد، صفحات توعوية خاصة بأولياء أطفال التوحد، صفحات خاصة بالمختصين، مجموعات توعوية، وتكتلات لأسر ذوي التوحد والمختصين. ونظرا لكبر مجتمع البحث حددنا الجمعيات الناشطة في مجال التوحد والإرشاد الأسري، وأولياء ذوي التوحد من خلال ملاحظة استطلاعية تحليلية تشخص الوظائف ومستوى التفاعل معها، وقمنا بملاحظة مضمون المنشورات التي تنشرها عينة من الصفحات والمجموعات الخاصة بذوي التوحد في الجزائر، من خلال ملاحظة بسيطة ومنظمة في هذا الإطار نطرح الإشكالية التالية:

كيف يساهم الإعلام الجديد في التوعية والإرشاد الأسري لأولياء أطفال التوحد في الجزائر عبر موقع الفاييسبوك ؟

- التساؤلات : للإجابة عن هذا التساؤل نطرح الأسئلة التالية
- ما هو واقع مشكلة التوحد في الجزائر
- ما هو دور الإعلام الجديد في التوعية المجتمعية بمشكلة التوحد
- من هم الفاعلين في مجال التوعية والإرشاد الأسري عبر موقع الفاييسبوك في الجزائر
- ما هو دور المجتمع المدني في التوعية والإرشاد الأسري عبر موقع الفاييسبوك
- ما طبيعة المضامين التوعوية في الصفحات والمجموعات عينة الدراسة
- أهداف الدراسة:
- التعرف على واقع مشكلة التوحد في الجزائر
- التعرف على دور الإعلام الجديد في التوعية بمرض التوحد في الجزائر
- التعرف على دور موقع الفاييسبوك في الإرشاد الأسري لأولياء الأطفال المتوحدين
- عرض نموذج لصفحات جمعيات ومجموعات ناشطة في التوعية بالتوحد في الجزائر

- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من تهميش هذه الفئة اجتماعيا، ومواجهة أسر هذه الفئة لضغوطات نفسية وتوتر وقلق واكتئاب ووحدة نفسية، مما يزيد من معاناة هذه الفئة، لذلك فالتوعية هي السبيل الوحيد لتحقيق التكيف الاجتماعي والتوافق النفسي لذوي التوحد وأوليائهم، وهنا يبرز دور المجتمع المدني عبر استغلاله لأكثر الوسائل الاتصالية قريبا من ذوي التوحد وأسرههم وهي مواقع التواصل الاجتماعي، فهذه الأخيرة ساهمت في التغيير الاجتماعي والمجتمعي في مختلف المجالات وساهمت في الاهتمام بقضايا وانشغالات كل الفئات في المجتمع، بما فيها فئة ذوي التوحد، ونظرا لنقص الدراسات الخاصة بعرض النشاط التوعوي لجمعيات المجتمع المدني في التكفل بذوي التوحد، وتخفيف المعاناة لأسرههم، تتجلى أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على مجال بحثي مستجد ومفيد في تحقيق التنمية النفسية والاجتماعية، والقضاء على العديد من الإختلالات السلوكية والاجتماعية،

- منهج البحث:

إتبعنا المنهج الوصفي لكونه منهجا علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات والخصائص التي تتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الراهن، ويعرف على أنه محاولة منظمة لتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن للظاهرة، ويهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها، حيث رصدنا من خلال هذا المنهج في هذه الدراسة واقع ممارسات النشاط التوعوي والإرشاد الأسري لأولياء التوحد في الجزائر عبر موقع الفايسبوك، من خلال ملاحظة المنشورات في الصفحات والمجموعات الخاصة بالتوحد

- أدوات البحث:

قمنا باستخدام أداة شبكة الملاحظة، ومقابلات إستطلاعية لتحديد إشكالية البحث بالنسبة للملاحظة شملت المحاور التالية: استخدام جمعيات التوحد لموقع الفايسبوك في التوعية والإرشاد الأسري، ومؤشراتها امتلاك حساب صفحة مجموعة على موقع الفايسبوك، نشاط الجمعية من خلال ملاحظة محتوى المنشورات، وتصنيف أهدافه وقيمه من خلال ملاحظة المحتويات

مستوى التفاعل مع المحتوى من قبل أولياء الأطفال المتوحدين، من خلال حجم المتابعين والمتفاعلين

- مجتمع البحث والعينة:

يتمثل مجتمع البحث في جرد مختلف الناشطين في مجال التوحد عبر موقع الفايسبوك للتعرف على واقع الإعلام الشبكي في هذا المجال من جمعيات أولياء مختصين، مهتمين، هيئات حكومية....، حيث تم رصد ملاحظة إستطلاعية لعينة من الناشطين من جمعيات المجتمع المدني من خلال الإطلاع على منشوراتهم في الصفحات والمجموعات وتم إيجاد عدد كبير من الناشطين

- العينة:

تم إتباع أسلوب العينة القصدية، من خلال الإطلاع على الجمعيات الناشطة في مجال التوحد في الجزائر عبر موقع الفايسبوك، وتم وإختيار أكثر الجمعيات تفاعلا مع المستخدمين، وملاحظة نشاطها.

2. المدخل المفاهيمي للدراسة:

- التوحد: مصطلح التوحد Autism كلمة إنجليزية أصلها إغريقي إشتقت من الجذر اليوناني Autos وتعني النفس والذات، ويعد الطبيب النفسي الأمريكي ليوكانر هو أول من إستخدم المصطلح منذ قيامه بتشخيص هذا المرض الذي سماه التوحد الطفولي، ولقد استخدمت مصطلحات أخرى لتدل على أعراض التوحد كالفصام الذووي، أو ذاتي التركيب وذهان الطفولة، ونمو الأنا الشاذ وقد سمي بالطفل الآلي (قحطان، 2009) في حين عرفه سارج إيفر serge hefez على أنه خطأ في عملية النمو يتجلى في اختلال عمليتي الإدراك والتواصل، كما عرفه وولتي على أنه ذلك الاضطراب الذي يتميز بانعدام التواصل اللغوي والإنفعالي، وشذوذ اللعب والسلوك الذي يغلب عليه طابع النمطية، والتقوُّب والروتين وردود الفعل العنيفة عند أي تغيير مع وجود الكثير من الحركات الآلية العشوائية. (نجوى، 2012، ص 295)

تعرفه الجمعية الأمريكية Autism Society of Amirica، التوحد هو إعاقة في النمو تتصف بأنها مزمنة وشديدة تظهر في الثلاث سنوات أولى من العمر، وهو محصلة لاضطراب عصبي يؤثر سلبا على الدماغ (القبالي، 2008، ص 288)

- الإعلام الجديد:

يسمى الإعلام الجديد بعدة مسميات منها: الإعلام الرقمي، الإعلام التفاعلي، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكي "Online Media"، الإعلام السيبراني "Cyber Media"، والإعلام التشعبي "Hyper Media"، والمصطلح الأقرب للإعلام الجديد هو الإعلام الإلكتروني الذي يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف، ويختلف عنه من حيث أنه يعتمد على وسيط اتصالي حديث وهو الإنترنت، وهذا الوسيط الجديد يسمح بالدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدية بهدف إيصال المضمون المطلوب بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبر وبأسلوب مقنع أكثر. (شريم، 2001، ص 13)

يعتمد الإعلام الجديد على العديد من التكنولوجيات كالمدونات، والويكي، ومنصات مشاركة الصور، ومشاركة الفيديو والشبكات الإجتماعية، وعلامات تداول المواقع والعوالم الافتراضية، والتدوين المصغر، والكثير من التكنولوجيات الأخرى. الإعلام الجديد NEW MEDIA أو الإعلام الرقمي DIGITAL MEDIA يشير إلى مجموعتين من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله، من خلال الأجهزة الإلكترونية الوسائط " المتصلة" أو غير المتصلة بالإنترنت، كما تتيح وسائط الإعلام الجديد إمكانيات هائلة للتواصل كما هو الحال في خدمات الهاتف المحمول والشبكات الاجتماعية على الإنترنت: مثل فايسبوك. وعلى الرغم من أن الإنترنت ليست المثال الوحيد على وسائط الإعلام الجديد إلا أنها كانت ومازالت السبب الرئيسي لوصف هذا النمط من الإعلام بالجديد، ولقد إرتبط الإعلام الجديد بالتطورات التي شهدتها شبكة الإنترنت، وخاصة الإمكانيات التفاعلية التي أتاحتها WEB 0.2، وكانت أبرز تطبيقاتها ما نشهده من شبكات اجتماعية، أدوات اتصال ومشاركة للمحتوى، الأفكار، والتجارب (يخلف، 2012، ص 186-187).

إذن من خلال عرض مفهوم الإعلام الجديد فنحن اليوم في بيئة تواصلية يتداخل فيها الإعلام الجديد بالإعلام الكلاسيكي، وذلك لأن العلاقة بينهما لا تقوم على القطيعة، إذ لا يعني ظهور وسائط إعلامية جديدة كالأنترنت وجملة التطبيقات التي تتيحها إلى نهاية واندثار الوسائط الإعلامية الكلاسيكية "الصحافة، الراديو، والتلفزيون"،

إذ نعيش في الحقيقة داخل مجال تواصلي وإعلامي معقد ، حيث تتعايش أنماط اتصالية مختلفة ووسائط إعلامية قديمة وجديدة Mediasphere (الحمامي، 2006، ص ص 6-7)

- مواقع التواصل الاجتماعي: هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات، الآراء، الأفكار، والمشكلات، من خلال الملفات الشخصية، وألبومات الصور، وغرف الدردشة، وغير ذلك ومن الأمثلة على هذه الشبكات الاجتماعية الرقمية، موقع فايسبوك، تويتر، يوتيوب، وماي سبيس، ولينكدان....، وهي مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط، نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات الاجتماعية ، المهنية (مهري، 2018، ص10)

وهي منظومة من الشبكات الاجتماعية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها (الراوي، 2012، ص95).

- تعريف موقع الفاييسبوك: يعتبر الفاييسبوك أحد أهم المجتمعات الافتراضية التي نشأت على الانترنت عام 2004 ، والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم، ويعتبر عالم تخيلي فهو يحتوي على الدردشة، إضافة للعديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق، وأن يتعرف على حياة الآخرين، كما يتيح الاشتراك في العديد من المجموعات، والتي يجتمع أفرادها على فكرة ما أو هدف ما. (حلاوة، 2011، ص113)

- مفهوم التوعية: هي كل البرامج أو النشاطات التي توجه للناس عامة أو لشريحة معينة بهدف توضيح وتعريف مفهوم ما، أو مشكلة تعترضهم لخلق اهتمام وشعور بالمسؤولية، وبالتالي تغيير اتجاهاتهم ونظرتهم وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة. (مشعان، 2009، ص91)

وتعد التوعية عملية نشر المعارف والحقائق بين أفراد المجتمع لتحسين سلوكهم وأسلوب حياتهم فالتوعية هي عملية منظمة ومدروسة تستهدف تغيير اتجاهات ، آراء ، أفكار، مواقف، الفرد والجماعة بالنسبة لقضية من القضايا، وترشيدهم إلى حقيقة المواقف والظواهر المحيطة بهم، ومن ثم تمكينهم من التفاعل والتعامل معها بيقظة وفتنة وفهم كاملين. (الدخيل، 1998، ص116)

- الإرشاد الأسري: يعد الإرشاد الأسري مجالاً هاماً من مجالات الإرشاد النفسي، فأى خطة علاجية يضعها المرشد النفسي لتعديل سلوك الأطفال، لا يمكن أن تتحقق أهدافها بفعالية ما لم يشرك فيها الوالدين والأسرة، فالأسرة هي المسؤول الأول عن رعاية أطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة ومساندتهم وإشباع حاجاتهم، واختيار المراكز والمعاهد التكوينية لهم .

ويعرف الإرشاد الأسري على أنه أسلوب مخطط يركز على التدخل في جوانب التكيف الأسري بهدف تحسين التوظيف الديناميكي للأسرة الواحدة، عن طريق استخدام الجلسات الأسرية كوسيلة علاجية والاستعانة بأنساقها الفرعية لإحداث تغيير فعال في شبكة التواصل والتفاعل والعمل على تعديل الأنماط السلبية للعلاقات الأسرية (حاج أمحمد، بوسعدة، 2020، ص235)

أما الإرشاد الأسري لأولياء أطفال التوحد: هو مساعدة أولياء الأمور في فهم حاجات أبنائهم، وتزويدهم بمعلومات حول تطور طفلهم التوحد. ومساعدتهم أيضا في اكتساب مهارات ضرورية تسمح لهم بدعم تنفيذ خطة الطفل الفردية وتخطي الصعوبات التي تفرضها حالة الطفل التوحد على الأسرة. (حاج أمحمد، بوسعدة، 2020، ص 236)

3. الإعلام الجديد وخصائصه في حملات التوعية والإرشاد :

وسائل الإعلام الاجتماعي وفق نظرية التسويق الاجتماعي تقوم بإثارة وعي الجمهور عن طريق الحملات الإعلامية التي تستهدف تكثيف المعرفة لتعديل السلوك بزيادة المعلومات المرسله للتأثير على القطاعات المستهدفة من الجمهور، وتدعيم الرسائل الإعلامية بالانصالات الشخصية، وكذلك الإستمرار في عرض الرسائل في وسائل الاتصال عندها يصبح الجمهور مهتما بتكوين صورة ذهنية لربط الموضوع بمصالح الجمهور وتطلعاته. (الشريف ، 2014، ص 162)

من هنا تتجلى أهمية الإعلام الجديد في التوعية المجتمعية ، حيث يتميز الإعلام الجديد بمميزات خاصة في هذا المجال تمثل فيما يلي :

. لحدود جغرافية: تتجه الوسائل هنا نحو رغبات الناس وإحتياجاتهم بعيدا عن القيود الجغرافية والمكانية، حيث أصبح التواصل عالميا فأى فرد في أي رقعة من العالم يستطيع التواصل مع أي شخص في أي بقعة أخرى. . الإنتشار الأفقي: تحولت الصناعة الإعلامية من كونها تتخذ المسار الرأسي من المصدر الرئيسي إلى عامة الجمهور، وإلى صناعة أفقية يتم فيها الإرسال والإستقبال الأفقي من أشخاص غير متخصصين.

. التفاعلية : أصبح الاتصال تفاعليا في اللحظة نفسها وأخذ مسارا للحوار والنقاش وتبادل الآراء . تجاوز الرقابة: لم تعد الرقابة مسيطرة على مضامين الاتصال ومكوناته وأصبح التراسل حرا طليقا في أغلبه، وذلك مع تطور تقنيات الاتصال وصعوبة تقييد مضامينها وذلك على مستوى العالم كله.

. ملكية للجميع: أصبحت ملكية هذه الوسائل متاحة للجميع فأى فرد بإمكانه أن يقوم بإمتلاك وسائله بمبالغ زهيدة، بحيث يستطيع أن ينشر ويرسل ويستقبل بل ويحظى بالإقبال الجماهيري والمتابعة متى كان موضوعه جذابا وموجها لجماهير ذات علاقة به.

. مرونة في الشكل والمضامين: يتيح هذا الإعلام إجراء التعديلات وإضافة المستجدات المعلوماتية والإخبارية في كل لحظة دون تكاليف أو جهود كما كان سابقا، كما أنه يتيح رسم هذه المعلومات في أشكال عدة وذلك عبر الإندماج مع الوسائط المتعددة التي يمكن من خلالها تحويل وتعديل المواد الإعلامية.

. تكاليف محدودة: إن تكاليف النشر الإلكتروني بل والبت صوتا وصورة أصبح من السهولة بمكان وتكاليف تعد زهيدة مقارنة بالوسائل التقليدية...

. فئوية أكبر وجماهيرية أكثر: تتجه الوسائل لأن تكون فئوية تخصصية بحيث يتم تبادل المعلومات والأخبار بين فئات متشابهة في الرغبات والميول، ولكن هذه الفئوية ليست محدودة بجماهير قليلة ولكنها كبيرة عبر أنحاء العالم.

. قدرات عالية في إستيعاب الزمان والمكان: لم تعد قضايا تخزين المعلومات تتطلب تشييد أماكن ضخمة لإستيعابها كما كانت تحتل الوسائل التقليدية...، يمكن الآن تخزين مئات الآلاف من الكتب والمعلومات في جهاز صغير يمكن أن يحمل باليد الواحدة...، كما لم يعد مقتصرًا على وقت محدد ولكن بالإمكان أرشفتها والعودة إليه مرات كثيرة وبسرعة متناهية لم تكن متاحة للوسائل التقليدية (العوفي، 2012، ص ص 225، 226) من حيث التأثير: يستطيع الإعلام الجديد بوسائله المختلفة إحداث الأثر في الجماهير لعدة أسباب منها: -قدرته على استخدام وسائط تقنية متعددة تعزز الرسالة وتثبتها في ذهنية المتلقي، فنجد الصوت والصورة، والرسالة النصية، والحركة، ونجد رسالة البريد الإلكتروني، واليوتيوب، والفيسبوك، ورسالة الجوال...إلخ. -إتاحة الفرصة للجماهير المستهدفة ليس فقط في التلقي، ولكن أيضا في التفاعل والمشاركة في العملية الاتصالية سواء عن طريق الفيسبوك أو الإيميل أو رسائل الجوال النصية أو المدونات...، وسواء أكان عن طريق المحادثة المباشرة أو عن طريق التبادل النصي المباشر، لذا أصبح بعض علماء الاتصال يرون أن قوة تأثيره تتساوى مع الاتصال المواجهي، إرتباطه بالتحرك السلوكي بحيث يقوم الجمهور المستهدف بالمشاركة الفعلية في إدارة وتنظيم الحملة والإنتقال من الحالة الافتراضية إلى الواقع والإنغماس فيه، فيشارك في تنظيم اللقاءات والمحاضرات وتوزيع المنشورات...إلخ.

من حيث مضمون الرسالة: من أحد مميزات الإعلام الجديد تجاوز حراس البوابة إذ أن الرسالة تصل مباشرة من القائمين على الحملة لجماهيرهم، دون الحاجة لوسيط يبث وينشروا وفق أجندة لديه فيختصر في رسالة ويلغي فقرات في أخرى ويرفض في ثالثة...، فنجد أن القائمين على الحملة من خلال الإعلام الجديد ينشروا الرسالة وفق توجهاته وباللغة التي يرى أنها قادرة على تحقيق ما يريد الوصول إليه من حملته. (بن ديبان العوفي ، 2012 ، ص ص 227، 228)

4. نشاط التوعية بطيف التوحد عبر موقع الفيسبوك في الجزائر:

- صفحة تكتل أولياء أطفال التوحد في الجزائر:

رابط الصفحة <https://www.facebook.com/farbella> ، صفحة توعية تجمع أولياء وأسر ذوي التوحد لتبادل الخبرات ، التوعية والإرشاد والتدريب، تحوز الصفحة على إعجاب 2,940 شخص يتم متابعتها بواسطة 3,080 شخص تحتو الصفحة على أخبار خاصة بفئة ذوي التوحد، وإعلانات عن الإجراءات الحكومية للهيئات الكفيلة بهذه الفئة ونشر قراراتها ونشاطاتها ، تقترح الصفحة تدريبات وتكوينات تخفف المعاناة عن أولياء ذوي التوحد والمساهمة في إندماجهم الإجتماعي، توفر الصفحة الدعم والتكفل بالأولياء والأسر وتوعيتهم وتوجيههم بالأساليب الملائمة للتعامل مع أطفالهم، كما تقدم لهم تدريبات وتكوينات عبر الخط لتنمية قدرات الطفل المتوحد وتصحيح مشكلاته السلوكية ، من خلال ملاحظة محتويات الصفحة فهي تعرض علاجات وطرق لتعليم ذوي التوحد ، تعتبر الصفحة منبرا تواصليا فعالا لعرض تجارب الأولياء ومرافقتهم ودعمهم وتوفير الإرشاد الأسري لهم، بإعتبار أن وعي الأولياء عامل أساسي في التكفل والعلاج

تعتبر الصفحة همزة وصل بين المختصين الأولياء والحكومة، تستغل الصفحة الوسائط المتعددة في التوعية من خلال نشر صور لإعلانات حكومية ، أو إعلانات خاصة بدورات تدريبية، نشر فيديوهات تحسيسية حيث تعتمد على الوسائط المتعددة بشكل كبير لعرض قصص واقعية وتجارب ونقل انشغالات الأولياء للجهات المعنية، تقدم الصفحة استشارات ومساعدات من طرف أخصائيين، تستضيف الصفحة مختصين وتعرض دورات تكوينية وتدريبية للأولياء أونلاين، تم ملاحظة نشاط البحث العلمي في هذه الصفحة عن طريق استهداف الأولياء في الصفحة باستبيانات بحث،

- الجمعية الوطنية لأولياء أطفال التوحد:مجموعة

group <https://www.facebook.com/groups/713319702801445>، مجموعة تفاعلية خاصة بعرض الأنشطة التوعوية للجمعية عبر موقع الفايسبوك موجهة للأولياء عدد الأعضاء 4850 عضو، تعرض المجموعة انشغالات أولياء ذوي التوحد على مستوى المجموعة، ويتم النقاش لتقديم النصائح وطريقة التعامل مع المشكلة، تتضمن الصفحة خدمات توعوية موجهة للأولياء من خلال إعلانات أخبار، نصائح واستشارات نفسية، تجارب حالات استجابات للعلاج ، تعتمد المجموعة على خاصية الوسائط المتعددة وتحديثات نشر صور وفيديوهات تحسيسية لأسر ومختصين، وروبرتاجات إعلامية، وتكوينات وتدريبات ، بالإضافة لعرض أخبار عن نشاطات الهيئات الحكومية في هذا المجال

- تجارب أمهات أطفال التوحد في الجزائر:

group <https://www.facebook.com/groups/1584304751819295> ،

مجموعة خاصة تضم 41 ألف عضو، تم إنشائها منذ 6 سنوات، وهي مخصصة للأمهات اللواتي لهن تجربة مع التوحد أو يبحثن عن أي استفسارات تخص كيفية معالجة التوحد، توفر المجموعة نقاشات أمهات ذوي التوحد حول المرض ، الأعراض ، طرق التعامل مع الأعراض السلوكية للمرض، وعرض تجربة الأمهات في هذا الإطار، تعتبر المجموعة همزة بين الأمهات الذين يتقاسمون نفس المشكل وتخفف من ضغوطهم وتوفر لهم الدعم المعنوي

- تجارب عائلات أطفال توحد:

group <https://www.facebook.com/groups/731750806929045>، مجموعة عامة تضم 5,880 عضو مجمعة

تفاعلية توعوية تفتح المجال بين أولياء الأمور وعائلات ذوي التوحد للنقاش والتفاعل والدعم المعنوي، وتقديم الاستشارات والنصائح من خلال المنشورات التي يتم عرضها، تعرض المجموعة تجارب عائلات ذوي التوحد لتحقيق استفادة الأعضاء منها في العلاج، بالإضافة للتوعية والإرشاد الأسري الذي توفره المجموعة ، تعمل المجموعة على تحقيق الاندماج الاجتماعي للأسر والتخفيف من معاناتهم وتوفير الدعم

- جمعية أطفال التوحد سيدي عيسى:

https://www.facebook.com/%D8%AC%AA%D9%88%D%AF-112497393959116/?ref=page_internal

جمعية خاصة بذوي التوحد عدد الأعضاء 10018 ، وعدد المتابعين 1062، أنشئت في 9 أكتوبر 2020

ناشطة في مجال التكفل بذوي التوحد، أنشئت هذه الصفحة للتعريف بنشاطاتها، والتوعية والتحسيس بإحتياجات

هذه الفئة، تعرض مختلف برامجها في الصفحة نشاطات الأطفال من رياضة ، تلوين ، أناشيد ، تأهيل حركي، تتضمن الصفحة مع الأولياء وتوفر لهم الإرشاد الأسري في إطار نشر الوعي ببرامج العلاج ، تعتمد الصفحة على وسائط تفاعلية متعددة منها الفيديوهات والصور والمنشورات التعليمية والتحفيزية والتوعوية .

- جمعية أطفال التوحد بالجزوات:

<https://www.facebook.com/109826844534276>

رابط الصفحة، 241 معجب، و 247 متابع، تقوم الجمعية برعاية ذوي التوحد والتكفل بهم وتأهيلهم من طرف إطارات ومختصين، إستغلت الجمعية صفحتها على الفيسبوك لعرض نشاطاتها وبرامجها العلاجية والتكوينية ، وتحقيق التفاعل بين الأولياء ومختلف الفاعلين من مختصين وهيئات حكومية ، تستغل الجمعية الوسائط المتعددة التي يتيحها الموقع في نشاطها التوعوي ، وتوفر الدعم لأسر أولياء التوحد

- جمعية تواصل للتكفل بأطفال التوحد بركة:

<https://www.facebook.com/autismetawassolbarika>

عدد المعجبين بالصفحة 4483، تتابع من طرف، 4580 شخص، جمعية تتكفل بذوي التوحد بولاية باتنة والولايات المجاورة القريبة، تقدم الدعم والإرشاد الأسري، تعمل على إدماج ذوي التوحد وتأهيلهم، اتجهت لاستخدام مواقع التواصل لتعزيز نشاطها التوعوي وتحقيق التواصل مع مختلف الفاعلين، من خلال ملاحظة مضامين الصفحة نجد أنها تعرض نشاطاتها، وأخبار الجمعية بالإضافة لكل المستجدات الخاصة بالتكفل بهذه الفئة على المستوى الحكومي، جمهور الجمعية عبر الصفحة هو الأولياء والفاعلين من مؤسسات حكومية ومختصين وباحثين، كما تقدم العون لجمعيات أخرى وتتفاعل معها، تستغل الجمعية الوسائط المتعددة للتوعية والتحسيس والإرشاد الأسري والتكفل بذوي التوحد، من فيديوهات للأطفال وهم يتلقون العلاج والتدريبات على الحركة، والتواصل ، التركيز والانتباه والإدراك، كما تعرض الصفحة مداخلات توعوية لمختصين وناشطين جمعويين في مجال التوحد

- جمعية أمل التوحد قوراية:

<https://www.facebook.com/105021008319004>

عدد المعجبين بالصفحة 586 ، عدد المتابعين، 202، تم إنشاء الصفحة في مارس 2021، جمعية ناشطة في مجال التكفل بذوي التوحد، تم إنشاء الصفحة بغرض التوعية والتحسيس والإرشاد الأسري. وتحقيق التفاعل مع مختلف الفاعلين في التكفل بهذه الفئة من مختصين ، جمعيات ، أولياء ، هيئات حكومية، وهي همزة وصل بين جميع الفاعلين، تعرض عبر صفحتها في الفيسبوك، أنشطتها المختلفة وبرامجها العلاجية للأطفال، تنشر الأخبار وآخر القرارات الحكومية للتكفل بهذه الفئة من طرف الجهات المعنية ، تعرض إعلانات، تجمع تبرعات، تحتفل بالمناسبات الوطنية والعلمية الخاصة بهذه الفئة ، تقدم مبادرات للتكفل بذوي التوحد وتوفر الدعم والنصح والإرشاد لأولياء ذوي التوحد

- التغذية العلاجية لأطفال التوحد والضمور الدماغي:

مجموعة عامة 680 ألف عضو متاح على الرابط <https://www.facebook.com/groups/1277681689102847>

تتضمن الصفحة منشورات مختلفة للتوعية بأنواع الأغذية وفوائدها ، ومضارها، بالإضافة لبرامج غذائية مخصصة لذوي التوحد والذين يعانون من ضمور العقل باعتبار أن الغذاء عاجل أساسي في العلاج وتحسين ونمو الوظائف الإدراكية

- متنفس أمهات التوحد :

<https://www.facebook.com/groups/441628393696975> / مجموعة 230 ألف عضو مجموعة توعوية لأمهات

التوحد تتقاسم فيها التجارب والاستشارات، وطرق العلاج والتواصل مع الأطفال، تمنح هذه الصفحة من خلال مضامينها جرعة تحفيزية للأمهات وترفع من معنوياتهم، رابط الصفحة

- جمعية ""أنا"" لأطفال التوحد ولاية برج بوعرييج A.N.A.A

مجموعة عامة 124 عضو / <https://www.facebook.com/groups/799326940777820/>

جمعية خاصة بالتكفل بذوي التوحد تستخدم صفحتنا في الفايسبوك للتوعية والإرشاد الأسري، وعرض مختلف نشاطاتها ، ومختلف أخبار هذه الفئة، وعرض مختلف القرارات الحكومية الخاصة بهذه الفئة وطرحها للنقاش بين الأولياء وجميع الفاعلين، توفر الصفحة دعم معنوي لذوي التوحد وأولياءهم، تستخدم الحملات التوعوية لمساعدة هذه الفئات على الإندماج الإجتماعي

- أمهات أطفال التوحد وإضطرابات اللغة سطيف:

مجموعة عامة 8470 عضو <https://www.facebook.com/groups/2172301169528955/>، صفحة توعوية هادفة

للتوعية وتقديم الإرشادات العلاجية لتنمية مهارات الاتصال واللغة لذوي التوحد والمصابين باضطرابات اللغة على مستوى ولاية سطيف ، تنشر الصفحة أخبار إعلانات ، وتدعم الأولياء بالدعم المعنوي والإرشاد الأسري، الصفحة فضاء تواصل إيجابي يعزز الدافعية لدى الأمهات للمساهمة في علاج أطفالهم

- تعليم أطفال التوحد و ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر: مجموعة عامة ألف عضو

<https://www.facebook.com/groups/4348562365189908/>1,50

مجموعة خاصة بتعليم أطفال التوحد، تتضمن الصفحة مختلف النشاطات الخاصة بهذه الفئة، القرارات الحكومية فيما يتعلق بالسياسة التعليمية ، مختلف الإجراءات الحكومية والقرارات الوزارية الخاصة بتعليم ذوي التوحد، تقدم المجموعة تدريبات ونصائح تعليمية ونشاطات تعليمية توفر مناخا تواصليا فعالا بين الأولياء الذين يتفاعلون مع المحتويات التعليمية في الصفحة حسب ما تمت ملاحظته ، أيضا تعرض الصفحة انشغالات هذه الفئة ، وانشغالات الأولياء وتتفاعل مع مختلف الفاعلين في هذا المجال.

الجمعية الوطنية لأولياء أطفال التوحد: مجموعة 5180 عضو: التوحد ليس إعاقة بل ميزة مختلفة

<https://www.facebook.com/groups/713319702801445/>

تتضمن الصفحة خدمات توعوية موجهة لأولياء من خلال إعلانات أخبار، نصائح واستشارات نفسية، تجارب حالات استجابات للعلاج، تعتمد المجموعة على خاصية الوسائط المتعددة وتحديثات نشر صور وفيديوهات تحسيسية لأسر ومختصين، وروبرتاجات إعلامية، وتكوينات وتدريبات، بالإضافة لعرض أخبار عن نشاطات الهيئات الحكومية في هذا المجال، ما لوحظ في الصفحة مستوى التفاعل بين الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني الناشطة

في مجال التوحد وعرض نشاطاتها ودعمها ، بالإضافة لهذه الصفحات، توجد العديد من الصفحات والمجموعات الناشطة والتي تقدر بـ 98 صفحة ومجموعة ناشطة عبر موقع الفايسبوك في التكفل بذوي التوحد والإرشاد الأسري لذوي التوحد في الجزائر تم استطلاعها عبر موقع الفايسبوك وفيما يلي أيضا عناوين لصفحات ومجموعات ناشطة

5. دور موقع الفايسبوك في تفعيل نشاط التوعية والإرشاد الأسري حول التوحد في الجزائر عبر موقع الفايسبوك "النتائج"

من خلال الدراسة الميدانية والتحليلية لصفحات الجمعيات الناشطة توصلنا إلى مايلي:

- وفر موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك مجالا واسعا لنشر رسالة التوعية والتواصل مع أولياء ذوي التوحد، كما مكنت الجمعيات من تحسين جودة مخرجاتها وتحقيق الترابط بين كافة الهيئات الفاعلة في التكفل بذوي التوحد ، فهذه المشكلة تتطلب تضامنا الجهود ولا يوجد مكان يجمع ويوحد كل الجهود ويحقق الأهداف بسرعة أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي، التي بفضل مميزات التقنية التفاعلية اختصرت الزمان والمكان وسرعت عمليات التغيير على مستوى نشاط جمعيات التوحد، الذي حشدت هذا الموقع بإنشاء صفحات ومجموعات تفاعلية وتكتلات لجمعيات وأولياء ذوي التوحد، ومراكز التكفل حيث أن استخدامات الجمعيات لمواقع التواصل في دورها التوعوي مست ما يلي حسب ملاحظة الباحثة للصفحات الناشطة الخاصة بجمعيات التوحد والتي تم تعريف بعضها في العنصر السابق،

- تنظيم الحملات المختلفة التوعوية والتعليمية والإقناعية الخاصة بتعديل السلوكيات، والإرشادية ويعتبر أولياء ذوي التوحد الجمهور المستهدف من هذه الحملات، باعتبارها طرفا أساسيا في علاج الطفل المتوحد، ونظرا لدور الفايسبوك في التوعية والإرشاد والإقناع وتغيير السلوكيات في مجال الاتصال الاجتماعي، حسب العديد من الدراسات التي أنجزت في العلوم الإنسانية والاجتماعية عن كفاءة هذه المواقع في التوعية والتغيير، ومن خلال الملاحظات والتفاعل مع بعض أولياء المتوحدين فأغلبهم يشتركون بصفحات الجمعيات عبر موقع الفايسبوك ويتفاعلون معها ويترجون انشغالهم، واعتبارهم أن هذه الصفحات توفر لهم الدعم وتزودهم بالإرشاد الأسري للتعامل السليم مع ذوي التوحد

أيضا ساهمت مواقع التواصل وتحديدًا موقع الفايسبوك زيادة المشاركة في الحياة العامة والتفاعل مع مختلف الفاعلين لتحقيق الصالح العام، فجمهور الجمعيات فئات مختلفة تشارك في نشاط الجمعيات عبر صفحاتها بالدعم والالتزام بالمسؤولية ، حيث تقوم الجمعيات بحشد مختلف الفاعلين في التكفل بذوي التوحد وتنسق بين جهودهم ، من خلال تحفيز الأعمال التطوعية، الضغط على الهيئات الحكومية للتكفل بهذه الفئة، التعريف بمطلب أولياء ذوي التوحد، كما ساهمت الجمعيات عبر صفحاتها في القيام بالأعمال التطوعية وخدمة المجتمع ليس فقط على المستوى المحلي بل المستوى الوطني، كما ساهمت في تحقيق الدمج التدريجي لذوي التوحد وأولياءهم في الحياة الاجتماعية من خلال الإرشاد الأسري والتكفل والتحفيز المعنوي والمرافقة، خصوصا في ظل الضغوطات الاجتماعية والنفسية التي تواجهها هذه الفئة من تنمر ووصم اجتماعي.

أن أهم دور لعبته جمعيات التوحد عبر مواقع التواصل أنها فتحت فضاء عمومي رقي جمع بين مختلف الفاعلين في التكفل بذوي التوحد من مختصين، أولياء، مهتمين، مجتمع مدني، هيئات حكومية، ووفرت فضاء للاحتجاج والمعارضة على بعض القرارات التعسفية للسلطة، والضغط على الهيئات الحكومية لتنفيذ احتياجات ومطالب ذوي التوحد وأوليائه، وبفضل نشاط

الجمعيات عبر وقع الفايسبوك أصبحت هذه الفئة ومطالبها لها اهتمام من طرف السلطة، والتكفل بها على المستوى الصحي والتربوي

أيضا قامت الجمعيات ببناء علاقة جيدة مع أولياء المتوحدين، والمختصين ومختلف المهتمين والفاعلين في هذا الموضوع عبر الوسائل والإمكانيات التي توفرها الشبكات الاجتماعية، كما ساهمت في الحصول على متبرعين وممولين لنشاط هذه الجمعيات. أيضا للجمعيات عبر موقع الفايسبوك دور في التعليم والتكوين لأولياء المتوحدين من خلال استغلال الوسائط المتعددة والتفاعلية في إرشاد وتعليم أولياء المتوحدين

تستغل الجمعيات الصفحات لعرض أخبارها نشر الإعلانات ، والقرارات الحكومية الخاصة بهذه الفئة ، والإعلان عن الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات (تحليل الباحثة، من خلال ملاحظات إستطلاعية بالفايسبوك ، 1-11-إلى-6-11 ، 2022)

خاتمة

توصلت هذه الدراسة التي تشخص واقع النشاط التوعوي وممارسات الإرشاد الأسري من طرف منظمات المجتمع المدني من جمعيات خاصة بالتكفل بذوي التوحد في الجزائر، إلى نتائج هامة تعكس الدور الإيجابي لهذه الجمعيات فبالرغم من تهميش دراسة هذا الموضوع أكاديميا والتركيز على الجانب التشخيصي للمرض في اغلب الدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها والتي كانت عبارة عن بحوث ومقالات أكاديمية منشورة على المنصة الجزائرية للمجلات ، حول اضطراب طيف التوحد من حيث أسبابه وآثاره ، غير أن شق آخر من البحوث ركز على فعالية برامج علاجية موجهة لأطفال التوحد، في حين تم تغييب دور البحوث التي تنطرق للتوعية والتحسيس والإرشاد الأسري والتكفل التي تعتبر الحل لإحتواء مشاكل هذه الفئة، فمن خلال إطلاعنا على دور الفاعلين في التكفل بذوي التوحد، تم استنتاج أن الناشطين الجمعويين من جمعيات خاصة بذوي التوحد لها دور أساسي في التكفل بهذه الفئة ومرافقتها، وتم ملاحظة عينة من الناشطين الجمعويين عبر موقع الفايسبوك.

وتوصلت الدراسة لإثبات فرضية الدور الإيجابي لجمعيات المجتمع المدني الناشطة في مجال التوحد في التوعية والإرشاد الأسري والتكفل بذوي التوحد بطرق فعالة، حيث مكنت مواقع التواصل بفضل إمكانياتها كالتسريع والانتشار والتفاعلية من تحقيق القرب الزمني والمكاني مع أولياء ذوي التوحد باعتبارهم شريك أساسي في خطة المرافقة والعلاج

المراجع :

- قحطان أحمد الطائر، (2009)، التوحد ، ط1، دار وائل للطباعة ، الأردن ،
- عائشة نجوى، (2012)، التوحد التشخيص والتكفل، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 1 ، ص 295
- القبالي يحيى، (2008) ، الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، ط1، الطريق للنشر والتوزيع، عمان
- شريم، رامي ، (2001)، الإعلام العربي الإلكتروني – مقارنة نقدية، مجلة الإذاعات العربية، المجلد 13، عدد 1
- يخلف، فايزة، (2012) ، الإعلام الجديد وسوسيولوجيا التغيير في العالم العربي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، العدد 2
- الحمامي، الصادق، (2006) ، الإعلام الجديد، مقارنة تواصلية. مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد 4.
- مهري شفيقة، (2018)، الاتصال وتشكيل الوعي البيئي عبر شبكات التواصل الإجتماعي، دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر
- الراوي بشرى جميل، (2012)، دور مواقع التواصل الإجتماعي في التغيير، مدخل نظري، مجلة جامعة بغداد، عدد 8،
- حلاوة محمد السيد ، (2011)، العلاقات الإجتماعية للشباب بين دردشة الأنترنت والفيديو، ط1، دار المعرفة، الإسكندرية،
- مشعان عادل ربيع، (2009) ، التوعية البيئية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان .
- فواز محمد الدخيل، (26 فيفري 1998) نحو توجه أكثر فاعلية للتوعية الأمنية بالوطن العربي، ورقة علمية مقدمة للندوة 43 لتعميق الوعي الأمني لدى المواطن العربي، أكاديمية نايف العربية للدراسات والعلوم الأمنية، الرياض.
- حاج أمحمد يحيى، بوسعدة قاسم: الحاجة للإرشاد الاسري لأسر أطفال إضطراب التوحد، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 13-2، جوان، 2020.
- عبد العزيز الشريف، (2014)، الإعلام الإلكتروني، ط1 ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، فلسطين.
- بن ديبان العوفي عبد اللطيف، (2012)، حملات التوعية الإعلامية – الاسس النظرية والإجراءات التطبيقية، النشر العلمي والمطابع ، جامعة الملك سعود، الرياض.